

Distr.: General
8 May 2009

Arabic
Original: English

اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة



مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم بشأن
الملوثات العضوية الثابتة
الاجتماع الرابع

جنيف، ٤ - ٨ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٥ (أ) '١' من جدول الأعمال

قضايا لينظر فيها مؤتمر الأطراف أو ليتخذ
إجراءات بشأنها: تدابير لخفض الإطلاقات من
الإنتاج والاستخدام المقصودين، أو القضاء
عليها: مادة الـ دي. دي. تي

مشروع خطة عمل للترويج لشراكة عالمية بشأن تطوير ونشر نواتج وأساليب
واستراتيجيات بديلة لاستعمال الـ دي. دي. تي. في مكافحة ناقلات الأمراض*

مذكرة من الأمانة

كما ورد في الفقرة ١٤ من الوثيقة UNEP/POPS/COP.4/4، يتضمن مرفق هذه المذكرة مشروع
خطة عمل للترويج لشراكة عالمية بشأن تطوير ونشر نواتج وأساليب واستراتيجيات بديلة لاستعمال
الـ دي. دي. تي. في مكافحة ناقلات الأمراض. ومشروع الخطة هذا مستنسخ بصيغته التي قُدم بها، ولم
يجر تحريره رسمياً.

* ترد ولاية اتخاذ الإجراءات الواردة في هذه المذكرة في: المادة ٣ والمرفق باء، الجزء الثاني من اتفاقية استكهولم؛
وفي تقارير مؤتمر الأطراف عن أعمال اجتماعه الأول (UNEP/POPS/COP.1/31)، المرفق الأول، مقرر مؤتمر اتفاقية
استكهولم-٢٥/١، وعن أعمال اجتماعه الثاني (UNEP/POPS/COP.2/30)، المرفق الأول، مقرر مؤتمر اتفاقية استكهولم -
٢/٢، وعن أعمال اجتماعه الثالث (UNEP/POPS/COP.3/30)، المرفق الأول، مقرر مؤتمر اتفاقية استكهولم - ٢/٣.

المرفق

الترويج لشراكة عالمية بشأن تطوير ونشر نواتج وأساليب
واستراتيجيات بديلة لاستعمال الـ دي. دي. تي في مكافحة
ناقلات الأمراض

مشروع خطة عمل

كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩

أمانة اتفاقية استكهولم

قائمة المحتويات

٤	موجز تنفيذي
٦	قائمة المختصرات
٧	١ - مقدمة ونهج الدراسة
٨	٢ - التحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي. دي. تي
٨	١-٢ ضرورة وإلحاح الحاجة إلى بدائل
٩	٢-٢ استعراض البدائل الموجودة والمبادرات القائمة
٩	١-٢-٢ بدائل الـ دي. دي. تي الموجودة المستعملة في مكافحة ناقلات الأمراض
١٠	٢-٢-٢ المبادرات القائمة لتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي. دي. تي في مكافحة ناقلات الأمراض
١١	٣-٢ التحديات المرتبطة بتطوير ونشر بدائل للـ دي. دي. تي
١٢	٤-٢ توصيات للمضي قدماً
١٤	٣ - مهمة وأهداف طويلة الأجل واستراتيجية لتحالف عالمي
١٤	١-٣ المهمة والأهداف الطويلة الأجل
١٤	٢-٣ الاستراتيجية ونطاق الأنشطة
١٥	٣-٣ مبادئ التنظيم
١٥	٤-٣ قيمة مضافة إلى الجهود التي تبذل حالياً
١٦	٤ - نموذج العمل
١٦	١-٤ الهيكل التنظيمي
١٩	٢-٤ أدوار الأعضاء ومختلف أصحاب المصلحة
٢٠	٣-٤ تعبئة الموارد وخطة الدعوة
٢٠	٤-٤ تحليل المخاطر
٢١	المرفق

موجز تنفيذي

اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة معاهدة عالمية لحماية صحة الإنسان والبيئة من المواد الكيميائية السامة التي تظل على حالها في البيئة لفترات طويلة، وتنتشر على مساحة جغرافية واسعة، وتتراكم في النسيج الدهني للإنسان والحيوانات البرية. ومادة الـ دي. دي. تي (ثنائي كلورو ثنائي فينيل ثلاثي كلورو الإيثان) إحدى المواد الكيميائية الاثنتي عشرة المدرجة في اتفاقية استكهولم، ولا تزال المادة الأكثر إنتاجاً واستخداماً. ويسمح مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم باستعمال مادة الـ دي. دي. تي في ميدان الصحة العامة لمكافحة ناقلات الأمراض كما جاء في توصية منظمة الصحة العالمية ووفقاً لتوجيهاتها. ومن المرجح أن يستمر الاعتماد إلى حد ما على مادة الـ دي. دي. تي إلى أن تتوفر مواد بديلة مناسبة محلياً وتتسم بفعالية التكلفة لإجراء تحول مستدام.

تكتسب ناقلات الملاريا الرئيسية مناعة بصورة مطردة لمبيدات الحشرات الموصى باستعمالها حالياً. وتوجد حاجة ملحة لبدائل جديدة تعمل خارج إطار أنماط المناعة الحالية ليتسنى استمرار عمليات مكافحة ناقلات الأمراض باستخدام المواد الكيميائية بفعالية. كما أن تطوير نواتج وأساليب واستراتيجيات مكملة لاستعمال المواد الكيميائية في مكافحة ناقلات الأمراض ضروري لضمان أن تتوفر لعمليات مكافحة ناقلات الأمراض أدوات كافية لمواجهة جميع الحالات.

وتوجد حالياً تحالفات ومنظمات تعاونية تعمل على تطوير ونشر بدائل لمادة الـ دي. دي. تي. وتقوم بتنفيذ هذه المبادرات كيانات تشمل جميع فئات المجتمع مدفوعة إما بالحاجة لتخفيف عبء الملاريا في البلدان التي تستوطن فيها، أو لتخفيف الاعتماد على الـ دي. دي. تي. للرش الموضعي للأماكن المغلقة. إلا أنه لا يوجد تنسيق عالمي لهذه المبادرات ولا تزال توجد ثغرات. ولذلك، طلب مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم في اجتماعه الثالث المعقود في داكار، السنغال، في عام ٢٠٠٧، من أمانة اتفاقية استكهولم، العمل، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والأطراف المعنية، على إعداد خطة عمل للترويج لشراكة عالمية لتطوير ونشر مواد وأساليب واستراتيجيات بديلة لاستعمال الـ دي. دي. تي في مكافحة ناقلات الأمراض.

وأسفرت مشاورات مع أكثر من ٥٠ من أصحاب المصلحة (بمن فيهم خبراء في مكافحة الأمراض ومكافحة ناقلات الأمراض وخبراء في البيئة وممثلو البلدان التي تستوطن فيها الأمراض، ومن أصحاب المصلحة من القطاع الخاص وممثلو البلدان والوكالات المانحة) عن تحديد تسعة تحديات تتعلق بتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي. دي. تي في مكافحة ناقلات الأمراض، وقسمت إلى مجموعات تمحورت حول أربعة أهداف رئيسية (أنظر الجدول التالي). وحتى لو كانت عدة جهات فاعلة تعمل بالفعل على التصدي لهذه التحديات، فإن جسامه وتعدد القضايا يدعم ضرورة اتخاذ إجراء ما على نحو جماعي.

وفي هذا السياق، يجري تركيز مفهوم تحالف عالمي لتطوير ونشر بدائل للـ دي. دي. تي. على توفير منبر عالمي شامل للحوار بين جميع القطاعات بشأن دعم المبادرات والمنظمات الموجودة وحفز مبادرات أو شراكات جديدة لتحفيز اتخاذ إجراء ملموس وتكرار أفضل الممارسات والارتقاء بها. ومن شأن التحالف العالمي أن يزيد من قيمة المنظمات والمبادرات الموجودة بتعزيز وضوح الفهم والاتفاق على الأهداف والقضايا التي يتعين حلها، من خلال تحسين التنسيق بين فرادى المبادرات القائمة الموجهة لتطوير ونشر بدائل للـ دي. دي. تي، ومن خلال معالجة الثغرات التي يتم تحديدها في المبادرات القائمة على سبيل المبادرة مع الحد من احتمال ازدواجية العمل. ومن خلال دعم مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم، سيتمكن التحالف العالمي من الاتصال بالأطراف مباشرة، وتشجيع التفاهم وتخفيف القيود التي قد تعوق نشر البدائل لمادة الـ دي. دي. تي. وسينسق التحالف العالمي عمله مع العاملين في مكافحة الملاريا لدعم تقليص انتقال الملاريا ومكافحته.

وسيعمل أعضاء التحالف العالمي على توثيق ونشر تفاهمهم واتفاقهم بشأن الأهداف والتحديات التي يتعين التصدي لها، وكذلك الإجراءات اللازمة لحلها. وسيشكل هذا إعلان الأعضاء، وسيكون بمثابة العنصر الذي يجمع أعضاء التحالف العالمي.

وسيدير التحالف العالمي جمعية ولجنة توجيه، وسينفذ استراتيجيته من خلال مجموعات المواضيع، بينما سيحري تقديم الدعم له من خلال فريق تنسيق صغير. وستضم جمعية التحالف جميع الأعضاء وستكون الهيئة العليا للتحالف العالمي. وستعمل لجنة التوجيه على توفير التوجيه الاستراتيجي وتحديد الأولويات للتحالف العالمي، بينما ستعمل مجموعات المواضيع على تحقيق هدف محدد أو معالجة تحدٍ محدد.

وستمول أنشطة التحالف العالمي من تبرعات مالية وعينية على حد سواء. ويقدر أنه سيلزم في السنة الأولى ٣٧٠ ألف دولار أمريكي لتغطية إنشاء التحالف العالمي وعقد جمعية التحالف الأولى ومؤتمر إعلان الأعضاء. وفي السنة التالية من العمل، يقدر أنه سيلزم ٧٥٠ ألف دولار أمريكي سنوياً لتغطية تكاليف تشغيل التحالف العالمي.

وتتوقف فعالية وتأثير التحالف العالمي إلى حد كبير على قدرته على تأمين دعم ومشاركة شركاء مهمين من البداية. واستمرار الدعم المالي حيوي، ويجب أن يظل التحالف العالمي مركزاً على المبادرات الموجهة للعمل وأن يتجنب التحول إلى مجرد منتدى للمناقشة. وستعمل تعبئة الموارد على استكمال الموارد الموجودة المخصصة لمكافحة الملاريا لضمان تحقيق أهداف التحالف العالمي المتمثلة في تطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض، وتحقيق الهدف الكلي المتمثل في تخفيف عبء الملاريا.

الأهداف والتحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض

<p>١- فهم فعالية التكاليف للبدائل مقارنة بالـ دي.دي.تي. وتحديدًا تحديداً كاملاً (بما في ذلك البدائل المباشرة لتدخلات الرش الموضوعي للأماكن المغلقة وكذلك التدخلات الأخرى لمكافحة ناقلات الأمراض، مثل الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات أو إدارة البيئة)</p> <p>٢- رصد أنماط مناعة ناقلات الأمراض في جميع الأقاليم وفهم آليات هذه المناعة</p>	<p>الهدف ١</p> <p>تعزيز قاعدة المعرفة المتاحة ليوسترشد بما في صياغة السياسات واتخاذ القرارات</p>
<p>٣- تغطية التكلفة الإضافية المحتملة لاستعمال البدائل في مكافحة ناقلات الأمراض بدلاً من استعمال الـ دي.دي.تي</p> <p>٤- دعم القرارات التي تتخذ داخل البلدان المتعلقة باختيار البدائل لمكافحة ناقلات الأمراض من خلال تطوير وتطبيق أدوات ومبادئ توجيهية واستراتيجيات محددة</p> <p>٥- تطوير قدرة داخل البلد على تنفيذ برامج إدارة متكاملة لمكافحة ناقلات الأمراض ودعم التنسيق بين القطاعات في نشر بدائل للـ دي.دي.تي</p>	<p>الهدف ٢</p> <p>التغلب على تعقيدات وتكلفة نشر بدائل للـ دي.دي.تي</p>
<p>٦- تزويد السوق بتركيبات جديدة من فئات المبيدات الموجودة لها فعالية في مكافحة ناقلات الأمراض تساوي فعالية الـ دي.دي.تي</p> <p>٧- معالجة مسألة العوائق التي تعوق الاستكشاف وطرح المنتجات تجارياً وإمداد السوق بفئات جديدة من المواد الفعالة لمكافحة مقاومة ناقلات الأمراض على الأجل البعيد</p>	<p>الهدف ٣</p> <p>توفير مواد كيميائية جديدة بديلة لمكافحة ناقلات الأمراض</p>
<p>٨- إثبات تأثير الإدارة البيئية في مواقع مختلفة وتحديد برنامج لمزيد من البحوث</p> <p>٩- معالجة مسألة العوائق التي تعوق استكشاف وتطوير بدائل غير كيميائية للـ دي.دي.تي وتحديد برنامج لإجراء مزيد من البحوث</p>	<p>الهدف ٤</p> <p>تطوير منتجات غير كيميائية ونهج لا تعتمد على المواد الكيميائية لمكافحة ناقلات الأمراض</p>

مختصرات

الشبكة الأفريقية المعنية بمناعة ناقلات الأمراض	ANVR
مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم	COP
ثنائي كلورو ثنائي فينيل ثنائي كلورو الإيثان	DDD
ثنائي كلورو ثنائي فينيل الإيثان	DDE
ثنائي كلورو ثنائي فينيل ثلاثي كلورو الإيثان	DDT
بيان طريقة عمل البدائل المستدامة والارتقاء بها	DSSA
التعاون العالمي لتطوير مبيدات للاستعمال في ميدان الصحة العامة	GCDPP
مرفق البيئة العالمية	GEF
الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا	GFATM
المركز الدولي لفسيولوجيا وإيكولوجيا الحشرات	ICIQE
الرش الموضوعي للأماكن المغلقة	IRs
الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات	ITNs
الاتحاد المعني بالمكافحة الابتكارية لناقلات الأمراض	IVCC
الإدارة المتكاملة لناقلات الأمراض	IVM
الناموسيات المثينة المعالجة بمبيدات حشرات	LLINs
كلية لندن للنظافة الصحية وطب المناطق المدارية	LSHTM
الاتحاد المعني بانتقال الملاريا	MTC
الشراكة من أجل تطوير المنتجات	PDP
المبيدات التي تستعمل في ميدان الصحة العامة	PHP
مبادرة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الملاريا	PMI
الملوثات العضوية الثابتة	POPs
دحر الملاريا	RBN
برنامج الأمم المتحدة للبيئة	UNEP
منظمة الصحة العالمية	WHO
برنامج تقييم مبيدات الآفات التابع لمنظمة الصحة العالمية	WHOPES

١ - مقدمة ونهج الدراسة

اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة معاهدة عالمية لحماية صحة الإنسان والبيئة من المواد الكيميائية السامة التي تظل على حالها في البيئة لفترات طويلة، وتنتشر على مساحة جغرافية واسعة، وتتراكم في النسيج الدهني في جسم الإنسان والحيوانات البرية. ونظراً لانتقال هذه المواد في البيئة لمسافات طويلة، لا تستطيع أية حكومة بمفردها حماية مواطنيها أو بيئتها من الملوثات العضوية الثابتة. وتقتضي اتفاقية استكهولم، التي اعتمدت في عام ٢٠٠١ ودخلت حيز النفاذ في عام ٢٠٠٤، أن تتخذ الأطراف تدابير للقضاء على إطلاق الملوثات الثابتة في البيئة، أو تخفيض إطلاقها. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، بلغ عدد البلدان الأطراف في اتفاقية استكهولم ١٦٢ بلداً.

ومادة الـ دي.دي.تي (ثنائي كلورو ثنائي فينيل ثلاثي كلورو الإيثان) إحدى المواد الكيميائية الإثنيتي عشرة المدرجة في اتفاقية استكهولم، ولا تزال المادة الأكثر إنتاجاً واستعمالاً. ويسمح مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم باستعمال الـ دي.دي.تي في تدخلات في ميدان الصحة العامة لمكافحة ناقلات الأمراض، وفقاً لتوصية منظمة الصحة العالمية وبموجب توجيهاتها. ولا توصي منظمة الصحة العالمية باستعمال الـ دي.دي.تي إلا للرش الموضعي للأماكن المغلقة شريطة استيفاء المعايير الواردة في المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية واتفاقية استكهولم وتوصياتهما. ويجوز استخدام الـ دي.دي.تي إلى أن تتوفر بدائل مناسبة محلياً ومتسمة بفعالية التكلفة للتحويل بصورة مستدامة عن استخدام الـ دي.دي.تي. ويقيم استمرار الحاجة لاستعمال مادة الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض في كل اجتماع من الاجتماعات التي يعقدها مؤتمر الأطراف مرة كل سنتين.

وتوجد حالياً تحالفات ومنظمات تعاونية تعمل على تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي. وتنفذ هذه المبادرات كيانات تضم جميع فئات المجتمع ومدفوعة بالحاجة لتخفيف عبء الملاريا في البلدان التي يستوطن فيها هذا المرض، أو بالحاجة إلى تخفيف الاعتماد على الـ دي.دي.تي للرش الموضعي للأماكن المغلقة. بيد أنه لا يوجد تنسيق عالمي لهذه المبادرات ولا تزال توجد ثغرات. ولذلك، طلب مؤتمر الأطراف، في اجتماعه الثالث المعقود في داكار، السنغال، في عام ٢٠٠٧، من أمانة اتفاقية استكهولم أن تضع، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والأطراف الراغبة، خطة عمل للترويج لشراكة عالمية بشأن تطوير ونشر نواتج وأساليب واستراتيجيات بديلة لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض.

يشتمل عمل الأمانة على ثلاث مبادرات رئيسية لإعداد هذه الوثيقة:

- تجميع القضايا الرئيسية التي تؤثر على تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي (أنظر التقرير المؤقت). ويبيّن هذا التقرير على مشاورات عقدت مع أكثر من ٥٠ جهة من الجهات ذات المصلحة من مختلف القطاعات والمنظمات، كما يبيّن على تحليل الوثائق الموجودة. وترد قائمة بالمقابلات التي أجريت والمعلومات المستقاة من هذه المشاورات في المرفق ٤ من الوثيقة UNEP/POPS/COP.4/INF/2؛
- عقد اجتماع للحصول على ملاحظات من نطاق واسع من أصحاب المصلحة بشأن التقرير المؤقت، وتحديد الخيارات لإنشاء شراكة عالمية. ويرد التقرير الصادر عن هذا الاجتماع بوصفه المرفق ٥ للوثيقة UNEP/POPS/COP.4/INF/2؛
- إعداد خطة عمل على أساس المدخلات من المشاورات الأولية والتقرير المؤقت والمناقشة التي أجريت أثناء اجتماع أصحاب المصلحة.

ويبين الجزء الأول من هذه الوثيقة الضرورة والإلحاح اللذين يتسم بهما تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، والتحديات التي واجهت أصحاب المصلحة في عملهم. وتعرض الأجزاء التالية المبادئ والعناصر الأساسية لتحالف عالمي، بما فيها مهمة التحالف وأهدافه البعيدة الأجل، ونموذج العمل والمعالَم الرئيسية والموارد اللازمة لفترة أولية، ٢٠٠٩ - ٢٠١٤.

٢ - التحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي

١-٢ ضرورة وإلحاح الحاجة إلى بدائل

مادة الـ دي.دي.تي أكثر المواد الكيميائية المدرجة في اتفاقية استكهولم إنتاجاً، ويقدر إنتاجها السنوي على صعيد عالمي بـ ٤٠٠٠ طن إلى ٥٠٠٠ طن من المكونات الفعالة المستعملة في مكافحة ناقلات الأمراض. وينتج معظم المكوّن الفعال في الهند (بلغ الإنتاج في عام ٢٠٠٧ نحو ٨٧ في المائة؛ وبلغ الاستعمال في عام ٢٠٠٧ نحو ٨٥ في المائة)، وتأتي معظم الصادرات إلى أفريقيا من الصين. ونظراً للأهمية الخاصة لخصائص الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات مرض الملاريا (مثل فعالية الآثار القليلة المتبقية منه وقوته الطاردة من المكان وتأثيره المهيج)، من المرجح أن يستمر الاعتماد إلى حد ما على الـ دي.دي.تي إلى أن تتوفر بدائل مناسبة محلياً وتتسم بفعالية التكاليف للتحويل بصورة مستدامة عن استعمال الـ دي.دي.تي.

وحيث أن مادة الـ دي.دي.تي مدرجة في قائمة للتخلص منها بموجب اتفاقية استكهولم، ولكن لا يزال يوصى باستعمالها استعمالاً محدوداً في ميدان الصحة العامة، فإن إدارة توزيعها معقدة جداً. وتشير التعليقات المتلقاة من مختلف أصحاب المصلحة إلى وجود نقاط ضعف في السيطرة على سلسلة الإمداد بمادة الـ دي.دي.تي. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما يقال إن شحنات الـ دي.دي.تي عبر البلدان لا يجري ضبطها بصورة منهجية، ولا تزال مادة الـ دي.دي.تي متوفرة من القطاع غير الرسمي. وهذه الحالة لم توجد مخاطر يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات غير مفهومة تماماً أو لم يجر قياسها (مثلاً، التأثير على صادرات الأغذية من الاستعمال الزراعي).

الحاجة الملحة لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي ليست مدفوعة بالحاجة لتخفيف الاعتماد على الـ دي.دي.تي في سياق اتفاقية استكهولم فحسب، بل يتعين النظر إليها أيضاً في سياق النهج القصيرة والطويلة الأجل لمكافحة ناقلات الملاريا.

- في ضوء تطوير ناقلات الملاريا الرئيسية (لا سيما في آسيا وأفريقيا) مناعة ضد المبيدات الحشرية، يتعين إيجاد بدائل جديدة خارج إطار أنماط المناعة الحالية لمواصلة استعمال المبيدات لمكافحة ناقلات الأمراض. ولم تقدم مبيدات جديدة أو فئات مبيدات جديدة للاستعمال في ميدان الصحة العامة على مدى العشرين عاماً الماضية. ولا تتوفر حالياً سوى أربع فئات من المبيدات المستعملة في مكافحة جميع أنواع ناقلات الأمراض، ومادة الـ دي.دي.تي هي المبيد الوحيد المتوفر من فئة المبيدات العضوية الكلورية. ومن بين المبيدات الاثني عشر التي توصي منظمة الصحة العالمية باستعمالها للرش الموضعي للأماكن المغلقة تعود ستة منها لفئة البيريثرويدات، وهي الفئة الوحيدة من مبيدات الحشرات التي توصي منظمة الصحة العالمية باستعمالها لمعالجة الناموسيات المتينة المعالجة بمبيدات الحشرات. ومناعة ناقلات الأمراض ضد الـ دي.دي.تي والبيريثرويدات، وما يترتب عليها من تخفيض في مخزون المبيدات الفعالة، يمثلان تهديداً مباشراً لتدخلات الرش الموضعي للأماكن المغلقة والناموسيات المتينة المعالجة بمبيدات الحشرات، ويستدعي أيضاً تطوير ونشر نواتج وأساليب واستراتيجيات جديدة.
- تجري منظمة الصحة العالمية تقيماً لمخاطر تسمم الإنسان بمادة الـ دي.دي.تي وبالمادتين الرئيسيتين اللتين تنتجان عن تحللها في عمليتي الهضم والتمثيل، وهما مادتي دي.دي. إي ودي.دي. دي. وإذا خلصت عملية التقييم إلى أن مادة الـ دي.دي.تي تشكل خطراً غير مقبول على صحة الإنسان نتيجة لاستعمالها للرش الموضعي للأماكن المغلقة، فإن هذا قد يعني إجراء تخفيض كبير في المبيدات المتوفرة للرش الموضعي للأماكن المغلقة، وزيادة خطر تطوير مناعة للبيريثرويدات.

- ولضمان أن تشمل ترسانة مكافحة ناقلات الأمراض على أدوات كافية لمواجهة جميع الحالات، من الضروري تطوير نُهج مكملة لاستعمال المواد الكيميائية في مكافحة ناقلات الأمراض. فعلى سبيل المثال، يمكن أن ترتبط بعض المخاطر الطويلة الأجل بنُهج مكافحة ناقلات الأمراض القائمة على استعمال المواد الكيميائية (مثل المناعة، والتأثيرات على البيئة والنظام الإيكولوجي المائي)؛ ويمكن أن يتعرض تنفيذ الرش الموضعي للأماكن المغلقة للإعاقة نتيجة لصعوبات تشغيلية؛ كما أن الناموسيات المتينة المعالجة بمبيدات الحشرات المتوفرة حالياً يتعين تغييرها كل ثلاث إلى خمس سنوات. ومن شأن تطوير ونشر مجموعة من النواتج والأساليب والاستراتيجيات الكيميائية وغير الكيميائية البديلة لاستعمال مادة الـ دي.دي.تي يتم اختيارها بحصافة، أن يزيد فرص توفر تدخلات مكافحة ناقلات الأمراض على الأجل البعيد في جميع الحالات.

٢-٢ استعراض البدائل الموجودة والمبادرات القائمة

١-٢-٢ بدائل الـ دي.دي.تي الموجودة المستعملة في مكافحة ناقلات الأمراض

في سياق هذه الوثيقة، تعرّف البدائل لمادة الـ دي.دي.تي المستعملة في مكافحة ناقلات الأمراض تعريفاً عاماً وتشمل الإحلال المباشر محل مبيدات الحشرات المستعملة في تدخلات الرش الموضعي للأماكن المغلقة أو الاستعاضة عنها كلياً بوصفها تدخلات مختلفة لمكافحة ناقلات الأمراض، يمكن أن تستعمل إما بمفردها أو مع غيرها وأن تؤدي إلى تخفيف الاعتماد على مادة الـ دي.دي.تي (مثلاً الناموسيات المتينة المعالجة بمبيدات الحشرات، ومبيدات اليرقات، وإدارة البيئة، إلخ).

وحتى لو كانت الأهمية والفعالية متباينة بين جميع الحالات المحلية، فإن بعض البدائل لمادة الـ دي.دي.تي متوفرة وأسهمت بالفعل في مكافحة الملاريا. ويمكن تصنيف هذه البدائل إلى ثلاث فئات عامة:

- بدائل تقوم على استعمال المواد الكيميائية - تشمل هذه الفئة فئات أخرى من المبيدات المستخدمة في ميدان الصحة العامة لتدخلات الرش الموضعي للأماكن المغلقة (ست مواد من البيروثيرويدات المصنعة ومادتان من الكارباميت وثلاث من مركبات الفوسفات العضوية)، ونُهج ونواتج أخرى تقوم على استعمال المبيدات (مثل الناموسيات المتينة المعالجة بمبيدات الحشرات)، والمواد الطاردة للحشرات والمواد الجاذبة للحشرات ورش مواد تبقى عالقة في الهواء على هيئة ضباب/والرش الموضعي أو مسح جسم الماشية بمبيد حشري باستعمال قطعة إسفنج)، ونُهج تستعمل مواد كيميائية ليست من طائفة المبيدات (مثل المواد الكيميائية التي تقتل اليرقات)؛
- نُهج تقوم على الإدارة البيئية - تشمل هذه الفئة القضاء على أماكن التكاثر وتغيير البيئة الطبيعية لناقلات الأمراض وإدارة الري وتصميم شبكات الري بحيث تراعي جوانب صحة الإنسان، وتحسين البيوت؛
- البدائل الأخرى غير القائمة على استعمال المواد الكيميائية - تشمل هذه الفئة الافتراس، وقتل اليرقات باستخدام الميكروبات، والفطريات، والأساليب القائمة على استعمال الجينات، وسبل الوقاية باستعمال النباتات والحيوانات.

شهد نشر الناموسيات المتينة المعالجة بمبيدات الحشرات والرش الموضعي للأماكن المغلقة زيادة كبيرة جداً في العقد الماضي نتيجة لتوفر قدر أكبر من الموارد المالية والبشرية، ودعم منظمات مثل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا ومبادرة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الملاريا والبنك الدولي والعديد من المنظمات غير الحكومية. وإمكانية الجمع بين تدخلات مكافحة ناقلات الأمراض لتحقيق كفاءة أكبر تزيد أيضاً من تعقيد البحث عن بدائل للـ دي.دي.تي. حيث يمكن بالجمع بين بديلين الاستغناء عن بديل آخر. وتقوم بعض البدائل على استعمال منتجات، في حين أن بدائل أخرى

تقوم على نُهج كثيراً ما يتطلب تنفيذها وتكرارها إجراء تحليل واسع النطاق للوضع المحلي. وفي حين أن التطبيق كان ناجحاً في بعض حالات، فإن بعض هذه التدخلات لا تؤخذ دائماً في الحسبان في الخطة الشاملة لتدخلات الوقاية نتيجة لعدم توفر معلومات كافية وصعوبة تقدير تأثيرها المحتمل على نطاق واسع. ويصدق هذا القول بصورة خاصة على نُهج إدارة البيئة وتدخلات مكافحة ناقلات الأمراض التي لا تقوم على استعمال المواد الكيميائية.

٢-٢-٢ المبادرات القائمة لتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض

تعالج حالياً عدة جهات فاعلة المسائل التي يتعين حلها لتطوير ونشر بدائل لمادة الـ دي.دي.تي. ويلقى الجدول أدناه نظرة عامة موجزة على مشاركة أصحاب المصلحة حالياً. وقد صنفت هذه المبادرات إلى مجموعات تتمحور حول الأهداف الرئيسية الأربعة التي يتعين تحقيقها. ويرد وصف أكثر تفصيلاً في المرفق ٢ من الوثيقة في UNEP/POPS/COP.4/INF/2.

تجميع المبادرات التي يجري تنفيذها حالياً لتطوير بدائل لمادة الـ دي.دي.تي ونشرها

الهدف ١	بالنسبة لفعالية تكاليف بدائل الـ دي.دي.تي:
تعزيز قاعدة المعرفة المتاحة للاسترشاد بها في صياغة السياسات واتخاذ القرارات	<ul style="list-style-type: none"> - البنك الدولي والاتحاد المعنى بالمكافحة الابتكارية لناقلات الأمراض، ودراسات مختارة من الدراسات التي تجرى داخل البلد - تجريب مشاريع البدائل المستدامة والارتقاء بها بقيادة مرفق البيئة العالمية/منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة
	بالنسبة لمناعة ناقلات الأمراض وآلية مناعتها:
	<ul style="list-style-type: none"> - الشبكة الأفريقية المعنية بمناعة ناقلات الأمراض، والجامعات (مثل ويتوتورزانند)، وخطط دراسات المناعة التي وضعها الاتحاد المعنى بالمكافحة الابتكارية لناقلات الأمراض
	بالنسبة لتقييم خطر الـ دي.دي.تي وتقييم مدى التعرض له:
	<ul style="list-style-type: none"> - تقييم خطر الـ دي.دي.تي وتقييم مدى التعرض له اللذان تقودهما منظمة الصحة العالمية/البرنامج الدولي لسلامة المواد الكيميائية؛ ينتظر أن تقدم النتائج الموحدة في نهاية عام ٢٠٠٩
الهدف ٢	التغلب على تعقيدات وتكلفة نشر بدائل الـ دي.دي.تي
	<ul style="list-style-type: none"> - مشاريع نظم المعلومات الخاصة بالاتحاد المعنى بالمكافحة الابتكارية لناقلات المرض، ومبادرة الاتحاد المعنى بانتقال الملاريا بشأن إدارة المعلومات وتحليلها، والمشروع المتوسط الحجم (برنامج الأمم المتحدة للبيئة/جامعة ديوك) المعنى بأدوات التحليل، ومشاركة المعهد الألفي المتعلقة بسيناريو وضع نماذج للأدوات - مركز منظمة الصحة العالمية/منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة على مبادئ توجيهية لاستعمال المبيدات وإدارتها، وإطار لإدارة ناقلات الأمراض المتكاملة وبناء الشبكات - مشاريع المانحين (مثل مبادرة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الملاريا) والمشاريع التي تقودها منظمة الصحة العالمية بشأن تطوير السياسة - الدور الاستشاري للمنظمات غير الحكومية داخل البلد ودعمها للتنفيذ

تجميع المبادرات التي يجري تنفيذها حالياً لتطوير بدائل المادة الـ دي.دي.تي ونشرها

الهدف ٣	- شراكات الاتحاد المعنى بالمكافحة الابتكارية لناقلات المرض بشأن ثلاث تركيبات جديدة بالإضافة إلى باير وسينغيتا
توفير مواد كيميائية جديدة بديلة لمكافحة ناقلات المرض	- التقارير المقدمة من سوميتومو عن البحوث المتعلقة بالتركيبات الكيميائية وأعمال التطوير
الهدف ٤	- تعاون الاتحاد المعنى بالمكافحة الابتكارية لناقلات الأمراض مع أربع شركات كيميائية لتطوير ثلاث فئات جديدة من المبيدات وإعداد مبادرة بشأن "نماذج" مبيدات جديدة
تطوير نواتج ونهج غير كيميائية لمكافحة ناقلات الأمراض	- مشاريع تجريب بدائل مستدامة والارتقاء بها بقيادة مرفق البيئة العالمية/منظمة الصحة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة
	- مشاركة الجامعات والمنظمات غير الهادفة للربح في تطوير بدائل للـ دي.دي.تي من غير المبيدات، بما في ذلك المركز الدولي لفسيولوجيا وإيكولوجيا الحشرات، وجامعة دور هام وكلية لندن للنظافة الصحية والطب المداري، وجامعة واغينغتون.

٢-٣ التحديات المرتبطة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي

يصف هذا الجزء التحديات التي يواجهها حالياً أصحاب المصلحة من مختلف القطاعات في نشر بدائل الـ دي.دي.تي. الموجودة بالفعل وتطوير بدائل جديدة. وتعرف التحديات على أنها حواجز من شأن إزالتها أن تساعد على نشر البدائل الموجودة والجديدة أو على تطوير بدائل جديدة. وقد جرى تحديد هذه الحواجز من خلال استعراض الوثائق الموجودة واستعراض مواقع على شبكة الإنترنت، وكذلك من خلال مقابلة ما يزيد على ٥٠ من أصحاب المصلحة، من بينهم خبراء في الأمراض ومكافحة ناقلات الأمراض والبيئة، ويمثلو بلدان تستوطن فيها الأمراض ومن أصحاب المصلحة من القطاع الخاص والبلدان والوكالات المانحة. ولم يكن مفاجئاً أن هذه التحديات كثيراً ما تتداخل مع التحديات التي يواجهها العاملون في إدارة ناقلات الأمراض بصورة عامة. وقد صنّفت إلى مجموعات تتمحور حول أربعة أهداف لتيسير المناقشات الأولية، ولكن يتعين النظر إليها معاً لأنه يتعين أن تعالج جميعها للتأكد من تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي. وينطبق أول هدفين والتحديات المرتبطتين بهما على جميع البدائل الموجودة (المواد الكيميائية والإدارة البيئية والنهج غير الكيميائية الأخرى)، وعلى البدائل الجديدة أيضاً التي ستصبح متوفرة في المستقبل.

التحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض

الهدف ١	١- فهم فعالية التكاليف للبدائل مقارنة بالـ دي.دي.تي وتحديدتها تحديداً كاملاً (بما في ذلك البدائل المباشرة لتدخلات الرش الموضعي للأماكن المغلقة وكذلك التدخلات الأخرى لمكافحة ناقلات الأمراض، مثل الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات أو إدارة البيئة)	تعزيز قاعدة المعرفة المتاحة ليسترشد بها في صياغة السياسات واتخاذ القرارات
الهدف ٢	٢- رصد أنماط مناعة ناقلات الأمراض في جميع الأقاليم وفهم آليات هذه المناعة	
الهدف ٣	٣- تغطية التكلفة الإضافية المحتملة لاستعمال البدائل، بدلاً من استعمال الـ دي.دي.تي، في مكافحة ناقلات الأمراض	التغلب على التعقيدات وتكلفة نشر بدائل الـ دي.دي.تي
	٤- دعم القرارات التي تتخذ داخل البلدان المتعلقة باختيار البدائل لمكافحة ناقلات الأمراض من خلال تطوير وتطبيق أدوات ومبادئ توجيهية واستراتيجيات محددة	

التحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض

٥-	تطوير قدرة داخل البلدان على تنفيذ برامج إدارة متكاملة لمكافحة ناقلات الأمراض ودعم التنسيق بين القطاعات في نشر بدائل للـ دي.دي.تي	
٦-	تزويد السوق بتركيبات جديدة من فئات المبيدات الموجودة لها فعالية في مكافحة ناقلات الأمراض تساوي فعالية الـ دي.دي.تي	الهدف ٣ توفير مواد كيميائية جديدة بديلة لمكافحة ناقلات الأمراض
٧-	معالجة مسألة العوائق التي تعوق الاستكشاف وطرح المنتجات تجارياً وإمداد السوق بفئات جديدة من المواد الفعالة لمكافحة مقاومة ناقلات الأمراض على الأجل البعيد	
٨-	إثبات تأثير الإدارة البيئية في مواقع مختلفة وتحديد برنامج لمزيد من البحوث	الهدف ٤
٩-	معالجة مسألة العوائق التي تعوق استكشاف وتطوير بدائل غير كيميائية للـ دي.دي.تي وتحديد برنامج لإجراء مزيد من البحوث	تطوير منتجات غير كيميائية ونهج لا تعتمد على المواد الكيميائية لمكافحة ناقلات الأمراض

مقارنة حجم وتعقيد التحديات المتعلقة بالجهود التي تبذل حالياً لمعالجتها تعزز الحاجة الملحة للعمل على نحو جماعي. وتتوقف أنواع التدخلات اللازمة على الأهداف والتحديات ذات الصلة، حيث يتراوح نطاق أنواع التدخلات اللازمة من استكمال دراسات البحوث التشغيلية (لتحديد فعالية التكاليف الكلية لمختلف تدخلات مكافحة ناقلات المرض) إلى استدامة جهود التمويل التي تبذل لتطوير مركبات فاعلة جديدة. وتشمل أيضاً تطوير القدرة الذاتية للبلدان النامية لتنفيذ برامج إدارة متكاملة لناقلات الأمراض، وتدريب المتخصصين في ناقلات الأمراض والمتخصصين في الحشرات الطبية في بلدانهم ودعم الحياة المهنية للعلماء المناسبين. كما أن تحديد الحواجز التي تعوق استكشاف وتطوير نهج غير كيميائية ووضع برنامج للبحوث في هذا الميدان المحدد يُمثل جزءاً أيضاً من قائمة التدخلات المطلوبة.

وبالنسبة لجميع التحديات المدرجة أعلاه، يبدو أن أصحاب المصلحة مجزؤون كما أن ولايات المنظمات والأنشطة الحالية المضطلع بها لا ترقى إلى مستوى التدخلات المستصوبة. وتوجد أيضاً فجوة كبيرة في الموارد المالية المعبأة حالياً، لا سيما بالنسبة لتطوير بدائل كيميائية وغير كيميائية جديدة. ويرد في المرفق الثالث من الوثيقة UNEP/POPS/COP.4/INF/2 وصف تفصيلي للتحديات وأنواع التدخلات اللازمة لمعالجتها، وكذلك تحليل للثغرات.

٤-٢ توصيات للمضي قدماً

بناءً على استعراض التحديات التي ستعالج وعلى تحليل الثغرات، نوقشت التوصيات التالية أثناء اجتماع أصحاب المصلحة، وينبغي أن تطبق على الخيار الذي تم اختياره بوصفه الطريق للمضي قدماً.

التوصية ١ - بدء نهج جماعي موجه لتعزيز الجهود الحالية وتجنب الازدواجية

في ضوء المبادرات التي يجري الاضطلاع بها حالياً بشأن مكافحة الملاريا، وعدد أصحاب المصلحة المشاركين وتنوع مصالحهم، توجد حاجة قوية للتنسيق على صعيد عالمي وإقليمي ومحلي للوصول بتأثير هذه الأنشطة إلى الحد الأقصى. وللاستفادة على أفضل وجه من الموارد وتحسين فرص نجاح هذا التنسيق، يتعين التركيز على تعزيز الجهود الحالية وسد الثغرات بين المبادرات وتجنب الازدواجية.

التوصية ٢ - تنسيق النهج مع برنامج مكافحة الملاريا الأعم ومجموعة المبادرات المتعلقة بمكافحة الملاريا

بينما تركز هذه الوثيقة على تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، فإن من البديهي أن التحديات التي جرى تحديدها والأنشطة اللازمة لمعالجتها تتداخل مع برامج مكافحة ناقلات الأمراض أو برنامج مكافحة الملاريا الأعم. وينبغي النظر إلى أية مبادرة أو نهج جماعي لدعم تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي في السياق الأوسع لبرنامج مكافحة ناقلات الأمراض ومكافحة الملاريا والتنسيق معها. من جهة أخرى، ينبغي أن يدرج أيضاً في برامج مكافحة ناقلات الأمراض ومكافحة الملاريا تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي مأمونة ولا تضر بالبيئة مقارنة بمختلف معايير الملوثات العضوية الثابتة.

التوصية ٣ - معالجة جميع الأهداف والتحديات على نحو متوازٍ

تختلف التحديات التي جرى تحديدها في كيفية معالجتها حالياً، أو من حيث التدخلات اللازمة لسد الثغرات، أو الفترة الزمنية اللازمة لهذه التدخلات أو فرص نجاحها. إلا أن بعضاً منها سيؤثر تأثيراً مباشراً على نجاح التصدي لتحديات أخرى (مثلاً، التحديات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ ستؤثر على التحديات ٦ و ٧ و ٨ و ٩)، وبالتالي، يتعين أن تعالج على نحو متوازٍ لتحقيق نتيجة مثلى. وبدلاً من وضع التحديات في سلم أولويات، يتعين التنسيق بينها جميعها والتخطيط لها جميعاً لضمان معالجة العلاقات المتبادلة، وضمان إمكانية تحقيق نتائج في أقصر فترة زمنية ممكنة.

التوصية ٤ - إقامة شراكة مفتوحة ومرنة

يوجد عدد كبير من المنظمات المعنية بالـ دي.دي.تي: حيث تعنى بعض المنظمات باستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض، وتشارك منظمات أخرى في مكافحة استعمال الـ دي.دي.تي من منظور بيئي، بينما تشارك منظمات أخرى في تطوير بدائل، إلخ. ونظراً لكثرة العاملين في هذا الميدان، وتنوع البرامج والقيود على الموارد، يوصي معظم أصحاب المصلحة بأن أية وسيلة للمضي قدماً ينبغي أن تمكن الشركاء من المشاركة بمرونة في مجالات اهتمامهم المحددة. ومن شأن توفير المرونة لأصحاب المصلحة للإسهام بأفضل طريقة يرونها مناسبة أن تجعل سبل المساهمة في العملية والإقبال عليها يصلان إلى أقصى حد ممكن.

التوصية ٥ - ضمان إشراك الشركاء الأساسيين

أية وسيلة للمضي قدماً ينبغي أن ينظر إليها في نطاق أوسع من ولاية اتفاقية استكهولم. وستحتاج إلى مجموعة من المنظمات المتفانية أو الأفراد المتفانين لتحريك البرنامج، وستحتاج أيضاً إلى مشاركة الشركاء المهمين جداً. ولذلك، يتعين أن يشارك شركاء مثل منظمة الصحة العالمية أو برنامج الأمم المتحدة للبيئة أو القطاع الخاص (مثل كروبلايف)، أو مؤسسات البحث، أو البلدان التي تستوطن فيها الملاريا، أو المنظمات غير الحكومية (مثل الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات العضوية الثابتة)، أو البلدان المانحة، أو المنظمات الخيرية، وأن يتاح لهم المجال لاختيار ميادين مشاركتهم.

٣- مهمة وأهداف طويلة الأجل واستراتيجية لتحالف عالمي

٣-١ المهمة والأهداف الطويلة الأجل

تتمثل مهمة التحالف العالمي في دعم تطوير ونشر نواتج وأساليب واستراتيجيات بديلة لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض. وسيقدم التحالف هذا الدعم من خلال توفير منبر عالمي شامل للحوار بين القطاعات، ودعم المبادرات القائمة وتحفيز مبادرات أو شراكات جديدة لحفز اتخاذ إجراء ملموس وتكرار أفضل الممارسات والارتقاء بها. وسيعمل التحالف العالمي بالتنسيق مع برنامج مكافحة الملاريا الأعم لدعم تخفيف انتشار الملاريا والحد منه.

واستناداً إلى تحليل التحديات، وبالتشاور مع مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة، جرى تحديد أربعة أهداف عامة للتحالف العالمي ليسعى لتحقيقها على مدى فترة حياته:

- جمع المنظمات الرئيسية وأصحاب المصلحة الرئيسيين للعمل معاً في تطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض بغية تعزيز تعاون وفعالية هذه المنظمات وأصحاب المصلحة لتحقيق الأهداف المتفق عليها؛
- تسهيل تحديد الثغرات في البرامج الموجودة وحفز استهلال مبادرات مكملية ذات صلة وذات منحى عملي، وتنفيذ هذه المبادرات؛
- زيادة وعي جميع أصحاب المصلحة المشاركين في مكافحة ناقلات الأمراض وتيسير حصولهم على المعلومات التي استعرضها أقرانهم المتعلقة بحالة تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي؛
- رصد التقدم المحرز في تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، وتشاطر النتائج والتوصيات مع أصحاب المصلحة المشاركين في مكافحة ناقلات الأمراض.

٣-٢ الاستراتيجية ونطاق الأنشطة

تتمثل استراتيجية التحالف العالمي في حفز البدء بعمل كبير لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي من خلال التركيز على:

- حشد أصحاب المصلحة حول برنامج عمل مشترك لتطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض؛
- تيسير التفاعل بين أصحاب المصلحة لتعزيز وتكميل المبادرات الموجودة وتقليص الازدواجية؛
- تحديد ودعم فرص محددة يكون من الضروري أن تشارك فيها مجموعات متنوعة من أصحاب المصلحة تنتمي لمختلف القطاعات، أو يتبين أنه يوجد فيها "فراغ" في الأنشطة؛
- تشجيع الاستثمار في تطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض.

في "إعلان للأعضاء"، يوثق ويعلن أعضاء التحالف العالمي فهمهم الحالي واتفقهم بشأن الأهداف والتحديات التي ستم معالجتها لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، وبشأن الإجراءات اللازمة لحلها. ولكي تصبح المنظمات، التي يقع غرضها أو اختصاصها في إطار ولاية التحالف العالمي أو يتداخل معه، والخبراء المحترفون الملتزمون بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي أعضاء في التحالف العالمي، يتعين عليهم أن يوافقوا على "إعلان الأعضاء" والالتزام به.

ويغطي التحالف العالمي، بالتوازي، الأهداف الأربعة والتحديات التي ورد ذكرها في وقت سابق في هذه الوثيقة، لضمان التنفيذ المنسق للتدخلات اللازمة لكل تحدٍ من هذه التحديات. ويتعين على التحالف العالمي أن يدمج في عملية تخطيط شاملة مختلف الجداول الزمنية لجميع التدخلات المتعلقة بمعالجة نطاق التحديات الكلي، وفرص نجاح هذا التدخلات. وبالنسبة لجميع التحديات، يركز التحالف العالمي على إيجاد منبر لجمع أصحاب المصلحة وعلى جمع ونشر المعلومات التي يستعرضها الأقران

المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، والمعلومات المتعلقة بالتقدم الذي أحرزه الأعضاء. وبالنسبة لكل تحدٍ محدد، تحدد طبيعة وحجم الثغرات الراهنة (مثلاً أنواع التدخلات المطلوبة، الثغرات في الولايات المتصلة بالأنشطة الراهنة، الثغرات في الموارد المتاحة) نطاق أنشطة التحالف العالمي اللازمة بالضبط، ويتعين تحديد هذا النطاق من خلال إنشاء أفرقة مكرسة لهذا الغرض. ويمكن النظر في عدة أنواع من الأنشطة في إطار التحالف العالمي، من بينها: البدء بعمليات تحليل وتيسير التآزر بين الخبراء بغية تحديد الممارسات الجيدة وتطوير مبادئ توجيهية أو معايير ونماذج لنشرها فيما بعد؛ وبدء وتيسير دراسات بحوث، وتحديد الفرص والجهات الفاعلة لمبادرات ذات صلة مكملية وذات منحى عملي، وتيسير تعبئة الموارد لهذه الشراكات المخصصة.

٣-٣ مبادئ التنظيم

يتعين أن ينظم عمل التحالف العالمي على نحو يحترم عدم تدخله في التمويل وتنفيذ البرامج على الأرض، ولكنه يعالج التوقعات التي من شأنها أن تحفز على بدء عمل كبير دعماً لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي. ولذلك، يُقترح الاسترشاد بالمبادئ التالية لتنظيمه:

- لن يقوم التحالف بعمليات كبيرة تتعلق بمكافحة ناقلات الأمراض ولن يشارك مباشرة في تمويل وتنفيذ المشاريع على الأرض. ويحترم التحالف العالمي المبادرات الموجودة المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، ويتجنب تكرارها، ويعمل على تعزيزها والإسهام فيها؛
- يساعد التحالف العالمي على تعزيز تأثير المبادرات القائمة من خلال زيادة إظهارها وتنسيقها، ويساعد في حفز القيام بعمل ملموس، ويشجع بدء مبادرات جديدة أو شراكات جديدة لسد الثغرات التي يتم تحديدها؛
- يشرك التحالف العالمي في أعماله المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة (منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي)، والحكومات ومنظمات القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث، والمنظمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المدني، وغيرها من أصحاب المصلحة المشاركين في تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي. ويعمل التحالف أيضاً مع أصحاب المصلحة المشاركين في مكافحة ناقلات الأمراض ومكافحة الملاريا؛
- ويوفر التحالف العالمي فرصة لأصحاب المصلحة للإسهام في تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي من خلال آلية مرنة وشاملة. ويكون بوسع المشاركين الإسهام على المستوى الاستشاري و/أو المستوى التقني من خلال تنفيذ الأنشطة.

٤-٣ قيمة مضافة إلى الجهود التي تبذل حالياً

يضيف التحالف العالمي قيمة فريدة بتسخيره قوة العمل الجماعي لتعزيز تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي والتركيز على الأهداف التي لا يمكن تحقيقها بدون مشاركة مجموعات متنوعة من أصحاب المصلحة. ومن خلال تقديم الدعم لمؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم، سيتمكن التحالف العالمي من الاتصال مباشرة بالأطراف، وتعزيز التفهم وتخفيف القيود التي يمكن أن تعوق نشر بدائل للـ دي.دي.تي.

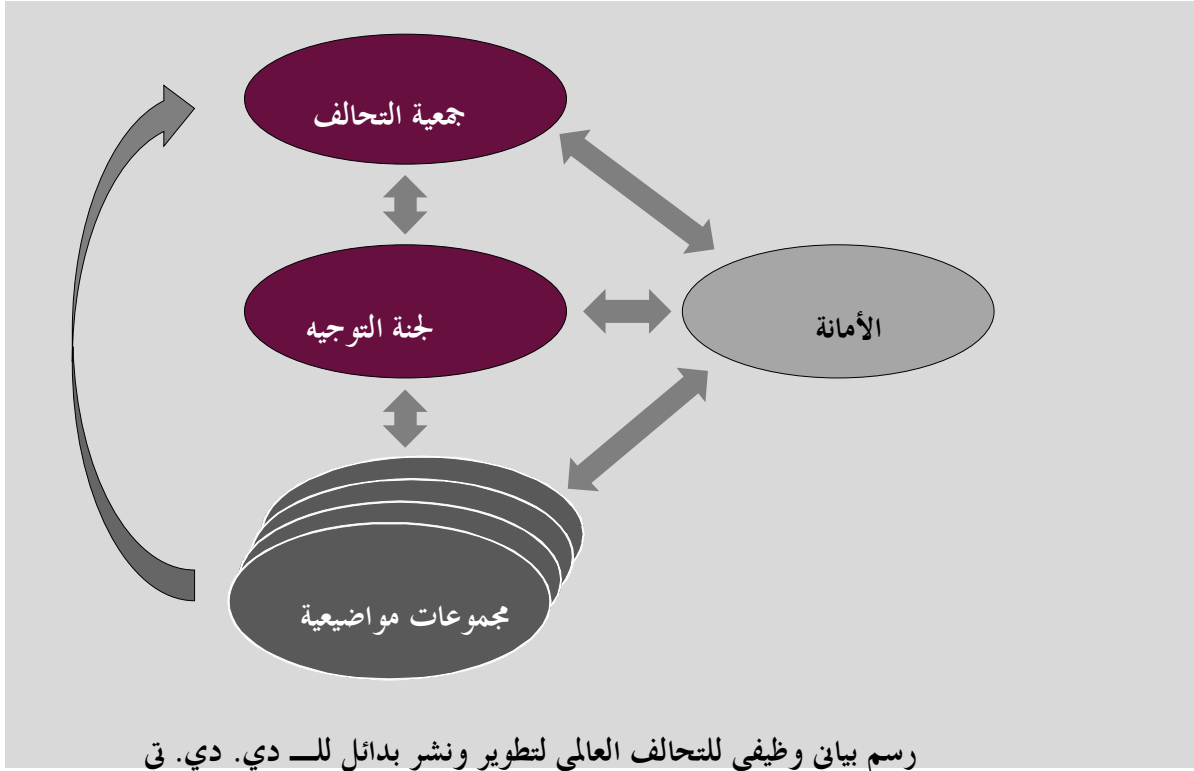
القيمة المضافة الكلية التي سيضيفها التحالف العالمي للمبادرات القائمة كما يلي:

- وضع برنامج واضح وإنشاء قيادة مشتركة للتصدي للتحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي وتعزيز مزايا الحجم الكبير (مثلاً، في التخطيط أو نشر أفضل الممارسات أو زيادة الوعي)؛
- تعزيز الوضوح بشأن الفهم الحالي للأهداف والقضايا، والاتفاق بشأنها، مع إيجاد زخم في التصدي للتحديات؛
- تحسين التنسيق بين فرادى المبادرات الموجهة لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، ومعالجة التفاعل بين الأهداف؛
- معالجة الثغرات التي يتم تحديدها في المبادرات القائمة على نحو يأخذ بزمام المبادرة، مع الحد من احتمال الازدواجية.

٤ - نموذج العمل

٤-١ الهيكل التنظيمي

يتولى تنظيم التحالف العالمي جمعية للتحالف ولجنة توجيه. وينفذ التحالف استراتيجيته من خلال مجموعات مواضيعية تتلقى الدعم من فريق تنسيق صغير.



الأعضاء

يصنف أعضاء التحالف العالمي إلى فئتين، هما: منظمات أعضاء وأفراد أعضاء. وتدعى المنظمات، التي يقع هدفها وولايتها في صميم أهداف التحالف العالمي، للانضمام بوصفها منظمات أعضاء بالإضافة إلى المنظمات التي تتداخل ولاياتها مع أهداف التحالف العالمي أو تلامسها، وترغب في توليد تآزر بشأن مسائل محددة. وبوسع الخبراء المهنيين، الملتزمين بتطوير ونشر بدائل للـ دي. دي. تي، الانضمام إلى التحالف بوصفهم أفراداً أعضاء.

ويستفيد جميع الأعضاء من الخبرات وإقامة الشبكات والمواد والتقارير إلخ. التي يوفرها التحالف العالمي. ويوافق الأعضاء المحتملون على الأهداف التي يجري العمل على تحقيقها والتحديات التي سيجري التصدي لها لتطوير ونشر بدائل للـ دي. دي. تي، وعلى الإجراءات اللازمة لحل هذه التحديات. وتكون عضوية التحالف العالمي مفتوحة للجميع وتنشر أسماء الأعضاء على موقع التحالف العالمي على شبكة الإنترنت وفي المنشورات المتعلقة بتنظيم التحالف. وتنشر أيضاً المساهمات المالية والمساهمات العينية الكبيرة على موقع التحالف العالمي على شبكة الإنترنت وفي منشوراته. ويجسد "إعلان الأعضاء" الأهداف والالتزامات التي يتشاطرها الأعضاء، ويوقعه جميع أعضاء التحالف العالمي.

جمعية التحالف

تضم جمعية التحالف العالمي جميع أعضاء التحالف. وبوصفها الهيئة الإدارية العليا، يتمثل دورها في الموافقة على تشكيل لجنة التوجيه والموافقة على الاستراتيجية التي تقترحها، والموافقة على التقارير المرحلية التي تقدمها المجموعات المواضيعية، وإقرار الميزانية السنوية، والتصديق على التقرير المالي السنوي. وتعد جمعية التحالف اجتماعاً عادياً مرة واحدة كل سنتين، ابتداءً من مطلع عام ٢٠١٠. وتعد جلسات استثنائية إذا طلب ذلك ربع الأعضاء على الأقل.

لجنة التوجيه

لجنة التوجيه هي هيئة صنع القرار في الفترات الواقعة بين اجتماعات جمعية التحالف. ويشتمل دورها على ما يلي:

- توفير توجيه استراتيجي وتحديد الأولويات للتحالف العالمي؛ وإعداد استراتيجية وتقديمها إلى جمعية التحالف لإقرارها؛ وإقرار خطة العمل السنوية، ورصد واستعراض تنفيذها؛
- الموافقة على إنشاء المجموعات المواضيعية وولاياتها، واستعراض تقاريرها المرحلية الدورية؛
- تحديد الثغرات والقضايا المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي استناداً إلى مدخلات الأعضاء؛
- الإشراف على فريق التنسيق وتوجيهه؛
- تأمين التمويل لميزانية التحالف التشغيلية؛
- استعراض التقرير المالي السنوي وتقديمه إلى جمعية التحالف للمصادقة عليه؛
- استعراض طلبات العضوية الجديدة للانضمام إلى التحالف العالمي وقبول الأعضاء الجدد؛ وإنهاء العضوية.

تتكون لجنة التوجيه من ١٥ عضواً، بواقع ممثلين للبلدان الأطراف في اتفاقية استكهولم من كل منطقة (١٠ أعضاء) مع مراعاة الواجبة للبلدان التي تستوطن فيها الملاريا، وممثل لكل مجموعة من المجموعات الأخرى لأصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات إجراء البحوث، والجهات المتعددة الأطراف، ومنظمات المجتمع المدني/المنظمات غير الحكومية، والبلدان/المؤسسات المانحة، والقطاع الخاص). وبالإضافة إلى الأعضاء الـ ١٥، يكون المنسق عضواً في لجنة التوجيه بحكم منصبه. وتحدد كل مجموعة طريقة اختيار ممثلها. ويعمل المنسق على تيسير الترشيحات وتقديم اقتراح بتكوين لجنة التوجيه إلى جمعية التحالف للموافقة عليه. ومدة العضوية في لجنة التوجيه سنتان، ويرأسها رئيس ينتخب من بين أعضاء لجنة التوجيه. وتجتمع لجنة التوجيه مرة واحدة على الأقل كل سنة. وتكون المناقشة مفتوحة لمشاركة الأعضاء، سواء كانوا منظمات أو أفراداً، بوصفهم مراقبين، دون أن يكون لهم حق التصويت.

المجموعات المواضيعية

يشكل التحالف العالمي مجموعات مواضيعية بغية إيجاد آلية مرنة لجمع الجهات الفاعلة المتحمسة لمعالجة مهام محددة جيداً على نحو موجه لتحقيق النتائج. والمجموعات المواضيعية هي آلية التحالف العالمي التي تقوم بالعمل الجوهرية وتنفيذ الاستراتيجية. وتبدأ هذه المجموعات عملها إما بطلب مباشر من لجنة التوجيه لمعالجة ثغرة محددة أو قضية محددة، أو بطلب من مجموعة منظمات أو كيانات موجودة تتمتع بخبرة مشهود لها ويجري حلها بعد تحقيق أهدافها. وفي كلتا الحالتين، تتولى كل مجموعة مواضيعية مسؤولية تعبئة مواردها التشغيلية الخاصة بها وتحديد مرجعيتها أمام منظماتها.

ويجوز أن تتخذ المجموعات المواضيعية عدداً من الأشكال التنظيمية: إذ يجوز أن تنشأ على أساس الشبكات الموجودة، حيث تستضيفها وتقودها منظمة قائمة بالفعل من منظومة الأمم المتحدة، أو هيئة عامة معروفة تعمل في مجال التطوير، أو مؤسسة أكاديمية/مؤسسة بحث، أو منظمة خاصة؛ ويجوز أن ينشئها شركاء بموجب شروط يتفقون عليها بوصفها مبادرة "حقل أخضر". وفي جميع الحالات، تسعى هذه المجموعات لتعزيز العمل الموجود والمستمر في إطار المجال ذي الصلة، وتسعى لتحديد ومعالجة الثغرات في العمل القائم بدلاً من تكراره.

وبوسع جميع أعضاء التحالف العالمي المشاركة في أية مجموعة مواضيعية. وتحدد كل مجموعة مواضيعية منظمة رائدة أو فرداً رائداً، وتحدد أسلوب عملها وجدول اجتماعاتها بالتعاون مع فريق التنسيق. وتلقى المجموعات المواضيعية الدعم أيضاً من موارد مكرسة لها يقدمها فريق التنسيق. وتقدم تقارير مرحلية كل سنتين إلى جمعية التحالف وتقارير مؤقتة إلى لجنة التوجيه على أساس منتظم.

ويعمل أعضاء لجنة التوجيه وفريق التنسيق على الترويج لعمل المجموعات المواضيعية بغية تنسيق ونشر النتائج، وسيسعون إلى المساعدة في تعبئة الموارد حسب ما هو مناسب.

فريق التنسيق

يتولى فريق التنسيق مسؤولية إدارة عمليات التحالف العالمي اليومية وتنسيق أعمال لجنة التوجيه والمجموعات المواضيعية. ويرأس فريق التنسيق منسقاً تعينه المنظمة المضيفة، ويقدم تقاريره إليها. ويدعم فريق التنسيق جمعية التحالف ولجنة التوجيه والمجموعات المواضيعية من خلال الاضطلاع بالأنشطة التالية:

- تقديم الدعم للجنة التوجيه في صياغة مشروع الاستراتيجية وخطة العمل، وتوحيد الخطط والتقارير المرحلية التي تقدمها المجموعات المواضيعية، وتحديد الثغرات والقضايا؛
- تنفيذ الاستراتيجيات وخطة العمل التي تقرها لجنة التوجيه وتقديم التقارير إلى لجنة التوجيه بشأن إنجاز هذه الاستراتيجيات وخطة العمل وبشأن استخدام الموارد؛
- دعم المجموعات المواضيعية في إجراءاتها التنظيمية ووضع خطة عملها وتنسيقها مع المجموعات المواضيعية الأخرى وترتيبها اللوجستية؛
- تيسير الاتصال وتبادل المعرفة والمعلومات بين أعضاء التحالف، والاحتفاظ بقاعدة للبيانات التي يستعرضها الأقران بشأن تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي؛
- رصد تنفيذ القرارات التي تتخذها لجنة التوجيه، وكذلك التقدم الذي تحرزه المجموعات المواضيعية؛
- إدارة وتنسيق وتنظيم الاتصالات والالتزامات الأخرى التي يتعهد بها الأعضاء والشركاء والمستشارون والموردون وغيرهم، وفقاً لما تقره لجنة التوجيه؛
- إعداد وإدارة الميزانية السنوية؛ وإعداد التقرير المالي السنوي؛
- تقديم الدعم التنظيمي واللوجستي للتحالف العالمي.

ينظم فريق التنسيق على أساس ثلاث وظائف رئيسية: تيسير عمل المجموعات المواضيعية؛ وتبادل المعرفة وقاعدة البيانات؛ وترتيبات الإدارة والاجتماعات. من الناحية المثالية، تستضيف فريق التنسيق منظمة قائمة، مثل أمانة اتفاقية استكهولم،

وتستفيد المجموعتان الوظيفيتان الأخيرتان من التآزر مع الأفرقة الموجودة. ويشتمل تيسير عمل المجموعات المواضيعية على القيام بدور في إدارة المشاريع بغية دعم إنشائها، وتحديد خطة عملها، وتنسيق ورصد التقدم الذي تحرز.

الهيكـل التنظيمي المؤقت

يعين فريق تنسيق مؤقت ومنسق مؤقت بصورة مؤقتة من قبل مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم لتنفيذ إنشاء التحالف العالمي. ويقوم فريق التنسيق المؤقت بالاتصال بالمنظمات بهدف ضمها كأعضاء، ويسر إعداد "إعلان الأعضاء" ويعد استراتيجية أولية وخطة عمل وميزانية لكي تقرها جمعية التحالف الأولى. ويسر أيضاً إنشاء هيئات التحالف العالمي الرئيسية (مثل لجنة التوجيه وفريق التنسيق والمجموعات المواضيعية)، ويدير تنظيم جمعية التحالف الأولى.

وتعين أيضاً لجنة توجيه مؤقتة لتوجه إنشاء التحالف العالمي، وإعداد "إعلان الأعضاء" وعمل فريق التنسيق المؤقت إلى أن تعقد كل من جمعية التحالف ولجنة التنسيق أول اجتماع لها. وتوافق لجنة التنسيق المؤقتة أيضاً على الدعوات الموجهة لأعضاء جمعية التحالف الأولى، وتصادق على الدعم المالي لتكاليف سفر الأعضاء على أساس استعدادهم المعلن للموافقة على مشروع "إعلان الأعضاء" والالتزام به.

وتتكون لجنة التوجيه المؤقتة من ١٥ عضواً، بواقع ممثلين للبلدان الأطراف في اتفاقية استكهولم في كل منطقة (١٠ أعضاء) مع إيلاء الاعتبار الواجب للبلدان التي تستوطن فيها الملايا، وممثل واحد لكل مجموعة من المجموعات الأخرى لأصحاب المصلحة، بما في ذلك مؤسسات والمؤسسات الأكاديمية والبحوث، والجهات المتعددة الأطراف، ومنظمات المجتمع المدني/المنظمات غير الحكومية، والبلدان/المؤسسات المانحة، والقطاع الخاص). بالإضافة إلى الأعضاء الـ ١٥، يكون المنسق عضواً في لجنة التوجيه بحكم منصبه. وتقوم أمانة اتفاقية استكهولم، بالعمل مع مكتب مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم ومنظمة الصحة العالمية، بتحديد التشكيلة الدقيقة للجنة التوجيه المؤقتة وإبلاغ كل مجموعة من أصحاب المصلحة بذلك. وبالإضافة إلى الأعضاء الـ ١٥، يكون المنسق المؤقت عضواً في لجنة التنسيق المؤقتة بحكم منصبه. وتجتمع لجنة التنسيق المؤقتة حسب الاقتضاء، كل أربعة شهور على الأقل، إلى أن تنشأ لجنة التوجيه. ويرد في المرفق أدناه مزيد من التفاصيل عن تطبيق نموذج العمل.

٤-٢ أدوار الأعضاء ومختلف أصحاب المصلحة

يهدف التحالف العالمي إلى إعطاء جميع أصحاب المصلحة فرصة للإسهام في تطوير ونشر بدائل لاستعمال الـ دي.دي.تي في مكافحة ناقلات الأمراض من خلال آلية مرنة وشاملة. والتحالف العالمي مفتوح لأية حكومة أو منظمة دولية أو إقليمية أو وطنية، أو منظمة صناعية أو تجارية، أو منظمة مجتمع مدني أو مؤسسة أكاديمية أو مؤسسة بحوث تدعم مهمة التحالف العالمي.

ومن شأن المرونة في تنظيم المجموعات المواضيعية أن توفر للأعضاء مجموعة من الخيارات فيما يتعلق بمستوى مشاركتها والأنشطة التي تضطلع بها. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تشتمل أنشطة الأعضاء على: إنشاء أو قيادة مجموعة مواضيعية؛ أو توفير التوجيه والمساعدة الفنية للمجموعات المواضيعية؛ أو أداء أنشطة محددة في إطار خطة عمل مجموعة مواضيعية؛ أو إطلاع مجموعة مواضيعية على الاستنتاجات التي توصلوا إليها في أنشطتهم؛ أو تعبئة/توفير الموارد لمجموعة مواضيعية.

ويتوقع من بعض المنظمات، مثل منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وكذلك الأطراف في اتفاقية استكهولم، أن تقوم بدور رائد في التحالف العالمي، إما مباشرة من خلال المشاركة في لجنة التوجيه أو استضافة فريق التنسيق أو قيادة المجموعات المواضيعية أو توفير الموارد اللازمة لعمل التحالف العالمي اليومي. ويتوقع من أصحاب المصلحة الآخرين، الذين

يعملون بالفعل على تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي أو يعملون في ميدان مكافحة ناقلات الأمراض أو في مكافحة الملاريا بصورة عامة، أن يصبحوا أيضاً أعضاء وأن يقوموا بدور نشط في عمليات التحالف العالمي.

سيجري تشجيع المنظمات الرائدة في مختلف المجموعات المواضيعية على العمل بتضافر وتعاون مع المجموعات المواضيعية الأخرى، والتأكد من أن عملها يكمل عمل هذه المجموعات. وستهدف إلى إيجاد صلات مع الشبكات والمنظمات التي لها أهداف مثيلة ولكنها ليست أعضاء في التحالف العالمي. وسيجري إعداد مصفوفة لأنشطة التحالف العالمي وعلاقاته التعاونية مع الشركاء الآخرين والشبكات في المراحل الأولى من عمله لتوضيح وبلورة علاقات عمل مع المؤسسات والكيانات والمبادرات والشبكات الأخرى.

٣-٤ تعبئة الموارد وخطة الدعوة

يتوقف تأثير التحالف العالمي إلى حد كبير على قدرته على توليد اهتمام وسمعة جيدة وتأمين دعم مالي مستمر. ويتعين على لجنة التوجيه المؤقتة وفريق التنسيق المؤقت بذل جهود حثيثة لزيادة الوعي والإعلام بغية حشد الدعم من خلال شتى البرامج. وينبغي أن تركز اتصالات التحالف العالمي على إبراز مهمته وأهدافه وأساليب عمله المرنة والشفافة، وأنشطته وإنجازاته. ولا تتوقف فعالية استراتيجية الاتصالات هذه على تحديد الجمهور المستهدف بوضوح، وعلى وضوح رسائله واختيار وسائل الإعلام بعناية فحسب، بل تتوقف أيضاً على فهم جميع أصحاب المصلحة المشاركين لأهدافه وتفاعلاته مع المبادرات الأخرى في إطار مكافحة الملاريا والمجالات البيئية.

ويتعين أن تكون تعبئة الموارد مكاملة للموارد الموجودة الملتزم بها لمكافحة الملاريا، وذلك لتجنب تعزيز موارد على حساب موارد أخرى، وأن تكفل تحقيق أهداف التحالف العالمي المتمثلة في تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي وتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تخفيف عبء الملاريا.

٤-٤ تحليل المخاطر

يواجه إنشاء وتشغيل تحالف عالمي ثلاثة أخطار رئيسية:

- تأمين الدعم والحماس للتحالف العالمي من الشركاء المهمين في وقت مبكر لضمان مصداقية وفعالية التحالف. ومن بين الشركاء المهمين البلدان التي تستوطن فيها الملاريا ومنظمات المجتمع المدني/المنظمات غير الحكومية التي تدعم تنفيذ تدخلات مكافحة ناقلات الأمراض، ووكالات الأمم المتحدة الرئيسية، والشراكات المنخرطة في مكافحة الملاريا وتخفيف الاعتماد على الـ دي.دي.تي (مثل منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ودحر الملاريا)، والمبادرات التي تقود بالفعل تطوير بدائل للـ دي.دي.تي (مثل الاتحاد المعني بالمكافحة الابتكارية لناقلات المرض، وكرولاييف)، والمناخين وآليات التمويل التي تدعم بالفعل مكافحة الملاريا و/أو تطوير بدائل للـ دي.دي.تي (مثل البلدان المانحة، ومرفق البيئة العالمية والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس). وبدون دعم مستمر ومتحمس من جانب أصحاب المصلحة، من غير المرجح أن ينجح التحالف العالمي. وسيكون تخفيف الخطر أحد الأهداف الرئيسية للمرحلة الأولى، وذلك لضمان مشاركة جميع الشركاء المهمين، ودعمهم للتحالف العالمي لدى إنشائه.
- تأمين تمويل مكرس سيكون حاسماً أيضاً لنجاح هذه المبادرة. ولا تقتصر الحاجة على التمويل على الأجل القصير على مرحلة الإنشاء فحسب، بل تشمل أيضاً تأمين ميزانية تشغيل التحالف العالمي لضمان تيسير عمل المجموعات المواضيعية على نحو سليم، والحفاظ على الزخم بشأن المبادرات القائمة. ويتعين أن يكون التمويل مكرساً حتى لا تتأثر الموارد الموجودة حالياً الموجهة لمكافحة ناقلات الأمراض ومكافحة الملاريا.

- ويواجه التحالف العالمي خطراً ثالثاً يتمثل في ألا يتمكن من تحقيق هدفه في التركيز على مبادرات ذات منحي عملي وأن يتحول إلى مجرد منتدى للنقاش. ولتخفيف هذا الخطر، يتعين أن يولى في مرحلة الإنشاء اهتمام محدد لتحديد ولايات المجموعات المواضيعية الأولى. وانطلاقاً من تلك النقطة، يتعين أن تواصل لجنة التوجيه التركيز على المنحي العملي بوصفه أولوية رئيسية، لا سيما أثناء السنة الأولى من العمل، وذلك لإثبات فعالية التحالف العالمي في تحقيق نتائج ملموسة.

المرفق

خطة تنفيذ للتحالف العالمي لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي

معالم رئيسية ومخرجات

سيُنشأ التحالف العالمي ويبنى على ثلاث مراحل عمل مميزة: (١) إنشاء التحالف العالمي، (٢) إنشاء مجموعات مواضيعية، (٣) تقوية المجموعات المواضيعية ومعالجة الثغرات.

٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	المراحل والمعالم الرئيسية
	◆		◆		◆	مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم
						المرحلة ١ - إنشاء التحالف العالمي
				*	*	اجتماعات لجنة التوجيه المؤقتة
			●			جمعية التحالف الأولى
			●			مؤتمر إعلان الأعضاء
						المرحلة ٢ - إنشاء المجموعات المواضيعية
			*	*		اجتماعات لجنة التوجيه
		●				جمعية التحالف الثانية
						المرحلة ٣ - تعزيز المجموعات المواضيعية ومعالجة الثغرات
	*	*				اجتماعات لجنة التوجيه
●						جمعية التحالف الثالثة

أيار/مايو ٢٠٠٩ - مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم

أول معلم رئيسي للتحالف العالمي عقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم في أيار/مايو ٢٠٠٩. وسيُعرض ويُناقش في المؤتمر مفهوم التحالف العالمي لتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي بالإضافة إلى خطة العمل هذه.

والنتائج المتوقعة من هذه المناقشة:

- اتفاق على مفهوم التحالف العالمي؛
- تعيين وتفويض لجنة التوجيه المؤقتة لتتخذ إنشاء التحالف العالمي؛
- تعيين وتفويض فريق التنسيق المؤقت لدعم إنشاء التحالف العالمي؛
- الالتزام بتمويل للمرحلة الأولى.

المرحلة ١ - من أيار/مايو ٢٠٠٩ إلى آذار/مارس ٢٠١٠

إنشاء التحالف العالمي

يجري التركيز في المرحلة الأولى على إنشاء هيئات التحالف العالمي، وضم أعضاء للتحالف وإعداد إعلان الأعضاء. ويقوم الهيكل التنظيمي المؤقت (لجنة التوجيه المؤقتة وفريق التنسيق المؤقت)، الذي يعين أعضائه مؤتمر الأطراف في اتفاقية استكهولم، بتوجيه العملية وتنظيم الأنشطة التالية:

- بناء تحالف يتوفر له الحجم الحرج لتوليد تمويل ودعم سياسي للتحالف العالمي، وحشد أصحاب المصلحة على أساس مفهوم تحالف عالمي؛
- الانتهاء من إعداد النظام الداخلي للتحالف العالمي، مراعيًا أية تطورات بين العاملين في مكافحة الملاريا، وتيسير عملية الترشيح وتقديم اقتراح بشأن تكوين لجنة التوجيه التابعة لجمعية التحالف لإقرارها؛
- الاتصال بالمنظمات بهدف ضمها لعضوية التحالف؛
- إعداد إعلان الأعضاء لتوثيق اتفاق أعضاء التحالف بشأن أسلوب العمل في المستقبل لمعالجة التحديات المرتبطة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي. وسيشتمل هذا الإعلان أيضاً على قائمة بالمجموعات المواضيعية الأولى؛
- الإعداد لعقد مؤتمر إعلان الأعضاء، بما في ذلك إعداد قائمة بالمشاركين على أساس النوايا المعلنة للموافقة على إعلان الأعضاء والالتزام به؛
- إعداد استراتيجية وخطة عمل وميزانية أولية لكي تقرها جمعية التحالف الأولى.

ستشتمل المخرجات الرئيسية لهذه المرحلة على:

- النظام الداخلي للتحالف العالمي؛ وتكوين لجنة التوجيه؛
- مشروع إعلان الأعضاء، بما في ذلك قائمة أولية بالمجموعات المواضيعية وولاياتها؛
- قائمة المشاركين في جمعية التحالف الأولى؛
- مشروع استراتيجية وخطة عمل وميزانية للفترة ٢٠١٠ - ٢٠١١، والفترة ٢٠١١ - ٢٠١٢؛
- تنظيم مؤتمر إعلان الأعضاء وجمعية التحالف الأولى.

آذار/مارس ٢٠١٠ - مؤتمر إعلان الأعضاء وجمعية التحالف الأولى

لزيادة حشد أصحاب المصلحة، يضيف الهيكل التنظيمي المؤقت مؤتمر إعلان الأعضاء وجمعية التحالف الأولى إلى مناسبة عالمية مهمة موجودة في مطلع عام ٢٠١٠.

وستشتمل المخرجات الرئيسية لمؤتمر إعلان الأعضاء وجمعية التحالف الأولى على:

- إعلان الأعضاء الموافق عليه، بما في ذلك المجموعات المواضيعية الأولى؛
- تكوين لجنة التوجيه؛
- استراتيجية وخطة عمل وميزانية للفترة ٢٠١٠ - ٢٠١١ والفترة ٢٠١١ - ٢٠١٢ موافق عليها؛
- التزام بتمويل عمليات التحالف العالمي في أول سنتين.

المرحلة ٢ - من آذار/مارس ٢٠١٠ إلى آذار/مارس ٢٠١٢

إنشاء المجموعات المواضيعية

تجتمع لجنة التوجيه مباشرة بعد عقد جمعية التحالف الأولى في مطلع عام ٢٠١٠، وتصدر تفويضاً بإنشاء المجموعات المواضيعية. وستجتمع لجنة التوجيه مرة أخرى في مطلع عام ٢٠١١.

يركز التحالف العالمي في أول سنتي عمل على ثلاثة جوانب:

- دعم وإنشاء المجموعات المواضيعية والتأكد من أنها تعمل على نحو صحيح؛
 - تحديد الثغرات في معالجة التحديات المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي، وتحديد الحاجة لمجموعات مواضيعية أخرى أو أنشطة إضافية تضاف إلى ما هو موجود منها؛
 - زيادة وعي صانعي السياسة وأصحاب المصلحة المشاركين في مكافحة ناقلات الأمراض، وتيسير حصولهم على المعلومات المتعلقة بحالة تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي؛
- ويعمل فريق التنسيق التابع للتحالف العالمي أيضاً على بناء دوره في دعم لجنة التوجيه ودعم المجموعات المواضيعية، وتيسير الاتصالات بين أصحاب المصلحة وتبادل المعلومات فيما بينهم المتعلقة بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي.

وستشتمل المخرجات في هذه المرحلة على:

- إنشاء مجموعات مواضيعية؛
- خطة عمل فردية وموحدة وقائمة بالمخرجات المتوقعة لكل مجموعة مواضيعية؛
- الموارد اللازمة المولدة لجميع المجموعات المواضيعية؛
- تقارير بشأن أنشطة ونتائج المجموعات المواضيعية؛
- قائمة بالثغرات والأنشطة و/أو المبادرات الجديدة اللازمة لدعم تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي؛
- موقع وبوابة فعالين للتحالف العالمي على شبكة الإنترنت؛
- قاعدة معرفة أولية للبيانات التي يستعرضها الأقران بشأن تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي.

آذار/مارس ٢٠١٢ - جمعية التحالف الثانية

ستقوم جمعية التحالف بدورها في استعراض وإقرار التقارير المرحلية المقدمة من المجموعات المواضيعية، والاستراتيجية المقترحة من لجنة التوجيه، وكذلك الميزانية السنوية والتقرير المالي. وستركز جمعية التحالف الثانية هذه على استعراض العمل الأولي للتحالف العالمي على أساس نتائج أنشطة المجموعات المواضيعية وفريق التنسيق. وستنظر أيضاً في الحاجة لمبادرات جديدة وفي أفضل الطرق لحفز العمل وتعبئة موارد جديدة على أساس هذه المبادرات.

والمخرجات المتوقعة من جمعية التحالف هذه:

- استراتيجية وخطة عمل للفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٤ موافق عليهما؛
- ميزانية وتقرير مالي معتمدان؛
- تكوين لجنة التوجيه الموافق عليه؛
- التزام بتمويل عمليات التحالف العالمي على مدى السنتين القادمتين؛
- قائمة بالإجراءات المحددة التي ستتخذ دعماً لعمل المجموعات المواضيعية (مثل تعبئة الموارد).

المرحلة ٣ - آذار/مارس ٢٠١٢ إلى آذار/مارس/٢٠١٤

تقوية المجموعات المواضيعية وتحديد الثغرات

في هذا الوقت، يكون التحالف العالمي قد أقام شبكة واسعة الانتشار من الأعضاء يمثلون قطاعات متعددة وأصحاب مصلحة متعددين مهتمين بتطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي. ويتوخى أن يكون إنشاء المجموعات المواضيعية قد اكتمل وحددت لها أنشطة تدعم الأهداف الشاملة للتحالف العالمي وستبدأ في تقديم النتائج المحلية. وبناءً على الثغرات التي تحدد أثناء أول سنتين من العمل، تُنشأ مجموعات مواضيعية جديدة أو تضاف أنشطة جديدة في إطار الأنشطة القائمة، وتستهل هذه الأنشطة بالتعاون مع الشركاء المناسبين وتوفير الموارد المناسبة.

وأثناء هذه المرحلة، يُجرى تقييم خارجي لتقييم عمل التحالف العالمي الأولي والتأكد من أنه لا يزال متمشياً مع مهمة التحالف الأصلية، وتحديد القضايا الجديدة أو الناشئة المحتملة التي يتعين توجيه الاهتمام إليها. وتُوفر نتائج التقييم هذه الأساس لاتخاذ القرارات بشأن أنشطة التحالف العالمي أثناء الفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦.

تشمل المخرجات المتوقعة من هذه المرحلة:

- قائمة النتائج المحددة التي تحققت استناداً إلى ولايات المجموعات المواضيعية؛
- خطة عمل فردية وموحدة مستكملة تتضمن المخرجات المتوقعة من كل مجموعة مواضيعية؛
- إعداد قائمة مستكملة بالموارد اللازمة لجميع المجموعات المواضيعية؛
- إنشاء مجموعات مواضيعية جديدة أو إضافة أنشطة جديدة على أساس الثغرات التي جرى تحديدها؛
- تقارير عن أنشطة المجموعات المواضيعية ونتائجها؛
- قائمة مستكملة بالثغرات والأنشطة و/أو المبادرات الجديدة اللازمة لدعم تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي.؛
- برنامج لتشاطر المعرفة يعمل بالكامل ومتاح لجميع الأعضاء؛
- قاعدة بيانات مستكملة بشأن تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي.؛
- تقييم لأنشطة التحالف العالمي وتقرير عن حالة تطوير ونشر بدائل للـ دي.دي.تي.؛
- مسودة استراتيجية وخطة عمل للتحالف العالمي للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦.

آذار/مارس ٢٠١٤ - جمعية التحالف الثالثة

تولي جمعية التحالف الثالثة اهتماماً محدداً لاستعراض النتائج التي حققها التحالف العالمي في أول أربع سنوات من عمله، وتحدد الأولويات للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦. وتستعرض جمعية التحالف أيضاً أنشطة المجموعات المواضيعية وتنظر في الحاجة إلى أنشطة جديدة.

والمخرجات المتوقعة من جمعية التحالف الثالثة:

- استراتيجية وخطة عمل للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦ موافق عليهما؛
- ميزانية وتقرير مالي معتمدان؛
- تكوين لجنة التوجيه الموافق عليه؛
- التزام بتمويل عمليات التحالف العالمي على مدى السنتين القادمتين؛
- قائمة بالإجراءات المحددة التي ستخذ دعماً لعمل المجموعات المواضيعية (مثل تعبئة الموارد).

الموارد اللازمة

يقدر أنه سيلزم في السنة الأولى ٣٧٠ ألف دولار أمريكي لتغطية إنشاء التحالف العالمي وجمعية التحالف الأولى ومؤتمر إعلان الأعضاء. ويقدر أنه سيلزم ٧٥٠ ألف دولار أمريكي سنوياً لتغطية تكاليف العمل في سنوات العمل التالية. وستمول تكاليف التحالف العالمي من التبرعات المالية والعينية على حد سواء. وأعضاء التحالف، الذين يتحملون مسؤولية التأكد من فعالية التحالف العالمي ولهم مصلحة في ذلك، مدعوون بقوة لدعم التحالف من خلال المساهمات السنوية. ويرحب التحالف العالمي أيضاً بالدعم العيني، بما في ذلك استضافة الاجتماعات، والإسهام في الدعم اللوجستي وتقديم الموظفين، والمشاركة في طبع المنشورات، والتكفل بتكاليف ممثلي البلدان النامية للمشاركة في الاجتماعات، إلخ.

تشتمل تقديرات الميزانية التالية على موارد التشغيل اللازمة للتحالف العالمي ليتمكن من العمل، ولكنها لا تشمل على الموارد اللازمة للمجموعات المواضيعية للقيام بأنشطتها. ومن الواضح أن هذه المجموعات تتباين من حيث الحجم والموارد اللازمة لها. وقد أدرجت ميزانية دعم فقط، وذلك لتيسير عمل المجموعات المواضيعية والموظفين المكرسين لفريق التنسيق (بما يعادل موظفاً مهنيًا واحداً يعمل كل الوقت). ويرد في المرفق ١ من الوثيقة UNEP/TOPS/COP.4/INF/2 الافتراضات التي استخدمت في تقدير التكاليف.

المرحلة ٣: تقوية المجموعات المواضيعية ٢٠١٢-٢٠١٤		المرحلة ٢: إنشاء المجموعات المواضيعية ٢٠١٠-٢٠١٢		المرحلة ١: إنشاء التحالف العالمي ٢٠٠٩-٢٠١٠	التكاليف السنوية بالدولار الأمريكي
٢٠١٣-٢٠١٤	٢٠١٢-٢٠١٣	٢٠١١-٢٠١٢	٢٠١٠-٢٠١١		
					فريق التنسيق المؤقت ولجان التنسيق المؤقتة
				١٢٠ ٠٠٠	المنسق المؤقت
				٣٠ ٠٠٠	ضم الأعضاء وبناء التحالف وتعبئة الموارد
				٣٠ ٠٠٠	إعداد مشروع إعلان الأعضاء
				٣٠ ٠٠٠	إنشاء الهيئات الرئيسية للتحالف العالمي
				٣٠ ٠٠٠	مسودة استراتيجية وخطة عمل وميزانية
				٣٠ ٠٠٠	لجان التنسيق المؤقتة
				٢٧٠ ٠٠٠	المجموع
					جمعية التحالف الأولى ومؤتمر إعلان الأعضاء
				١٠٠ ٠٠٠	تنظيم المناسبات وخدمات المؤتمرات
				١٠٠ ٠٠٠	المجموع
					فريق التنسيق
٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠		الإدارة العامة
٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠		تيسير أعمال المجموعات المواضيعية
١٢٥ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠		إدارة تبادل المعرفة وصيانة قاعدة البيانات
١٠٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠		الإدارة وترتيبات الاجتماعات
٦٢٥ ٠٠٠	٦٢٥ ٠٠٠	٦٢٥ ٠٠٠	٦٢٥ ٠٠٠		المجموع
					الاجتماعات والأنشطة الأخرى
٦٠ ٠٠٠		٦٠ ٠٠٠			جمعية التحالف
١٥ ٠٠٠	١٥ ٠٠٠	١٥ ٠٠٠	١٥ ٠٠٠		لجان التنسيق
٥٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠		تيسير أعمال المجموعات المواضيعية (مثل الاجتماعات)
	٢٥ ٠٠٠				تقييم أنشطة التحالف العالمي
١٢٥ ٠٠٠	٩٠ ٠٠٠	١٢٥ ٠٠٠	٦٥ ٠٠٠		المجموع
٧٥٠ ٠٠٠	٧١٥ ٠٠٠	٧٥٠ ٠٠٠	٦٩٠ ٠٠٠	٣٧٠ ٠٠٠	المجموع